مجال: التدريس في الفصل عالي الكفاءة

مواصفات طريقة التدريس الجيدة:

- مراعاتها طبيعة المتعلم، ومراحل نموّه، واتجاهاته السلوكيّة المختلفة في الحياة، ونظرته للتعليم.
- ارتباطها بأنظمة التعليم ونظريّاته.
- مراعاتها لطبيعة النمو العقلي والجسمي للمتعلمين.
- مراعاتها للفروق الفرديّة بين الطلاب، واستجابتهم لها.
- مراعاتها لمحتويات المادّة الدراسيّة.
- تعلقها بالأهداف التربويّة المنوي تحقيقها في الطالب؛ فالأهداف التربويّة هي الدافع الأساس للتنوّع في طرق التدريس.
- مرونتها، واستجابتها للأمور والمواقف الطارئة، سواء كانت على مستوى الحصّة الواحدة، أو على امتداد الفصل الدراسي.

إستراتيجيات التدريس في الفصل عالي الكثافة:

تتعدد وتتنوع الاستراتيجيات التي تستخدم للتدريس في الفصل عالي الكثافة ؛ نتيجة للتطور في مجال العلم التربوي، وللدراسات والبحوث التي تجرى في المجال، وهناك استراتيجيات عامة للتعلم الجماعي يصلح استخدامها في مختلف العلوم الدراسية، كما أن هناك استراتيجيات متخصصة ظهرت نتيجة لتلاقي جهود البحث في المجال التربوي والمجال التخصصي، والمجال هنا لا يتسع بشكل أكبر للاستراتيجيات المتخصصة ، وسيعرض فيما يلي تعريف ببعض الاستراتيجيات العامة ، ولخطوات تنفيذها داخل الفصول الدراسية عالية الكثافة:

١- ترتيب المهام المتقطعة

وهي إستراتيجية تقوم على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تتألف من (٣_٥) طلاب، وتقسيم الدرس إلى مهام فرعية تتناسب وحجم المجموعة، ويقوم أفراد كل مهمة فرعية بإتقانها والعودة للمجموعة الأساسية لتبادل الخبرات فيما بينهم، ويسير تنفيذ الاستراتيجية وفقا للخطوات التالية :-

- تكوين مجموعات الأساس، ويتم ذلك من خلال تقسيم الطلاب داخل الفصل إلى مجموعات صغيرة من ٣- ٥ طلاب، وتقسيم الدرس إلى مجموعة من المهام الفرعية يعطى كل فرد في كل مجموعة مهمة واحدة ليدرسها .
- تكوين مجموعات الخبرة، ويتم ذلك من خلال تجميع أفراد المهمة الواحدة في مجموعات الأساس في مجموعات صغيرة يتحدد عددها بعدد المجموعات الإجمالي في الفصل، ليتدارسوا فيما بينهم المهمة الموكلة لهم من خلال المصادر المتاحة، بشكل مبني على التفاعل المباشر والتعاون المثمر فيما بينهم .
- العودة للمجموعات الأساس والتفاعل لتحقيق المهمة، ويتم ذلك بعد إتقان مجموعة الخبرة للمهام الموكلة إليهم، ويجوز التأكد من ذلك بإعطاء اختبارات، حيث يعود كل فرد إلى مجموعته وقد أتقن مهمة فرعية من مهام التعلم، ويتم التعاون والتنسيق فيما بينهم حتى يعلم كل منهم الآخر المهمة التي أتقنها بحيث تتكامل المهمة لدى كل الأفراد، ويقدم المعلم العون لمن يحتاجه من أفراد كل المجموعات .
- إعطاء الاختبارات والتعزيز؛ حيث تقدم الاختبارات للأفراد داخل المجموعات بشكل فردي، ولا يسمح بالتعاون في هذه الحالة على أن تكون الاختبارات شاملة لجميع عناصر المهمة، ويعطى الأفراد داخل المجموعات الدرجة التي يحصل عليها أقلهم تحصيلا، وحينئذ يعطي التعزيز اللازم أو الألقاب .

٢- تقسيم الطلاب إلى فرق بحسب مستوى التحصيل (STAD)

وتقوم هذه الإستراتيجية على مبدأ تعاون الطلاب ذوي التحصيل المتدني والمتوسط مع زملائهم ذوي التحصيل المرتفع لتحقيق هدف واحد أو مهمة واحدة من مهام التعلم، بحيث يصل الجميع لمستوى إتقان متقارب، وتسير هذه الإستراتيجية وفقا للخطوات التالية:

- تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تتألف من (٤-٥) أفراد متفاوتي القدرة التحصيلية .
- عرض الدرس من قبل المعلم أسبوعيا باستخدام المحاضرة أو المناقشة
- يدرس الطلاب أعضاء الفرق المادة من مصادرها، وبالتعاون بينهم من خلال حلقات النقاش أو بأي وسيلة أخرى ممكنة حتى يتمكنوا من تحصيل هذه المادة وإنجازها .
- توزع أوراق عمل وثيقة بالمادة، وينبه عليهم بأنهم لن ينتهوا من العمل، إلا إذا فهم الجميع المهمة الموكلة إليهم تماما .
- تقديم الاختبارات ورصد الدرجات بأن يحصل الطالب على نقاط إضافية بحسب درجة إسهامه في المجموعة حتى يصل للحد الأقصى للنقاط وهو عشر درجات .



- تعلن نتيجة الاختبارات أسبوعيا، ويحصل علي أفضل تعزيز الفريق الحاصل على أكثر النقاط .

٣- فرق الألعاب التعاونية TGT

وهي إستراتيجية تقوم على التنافس بين أعضاء الفرق التعاونية في مسابقة مع أعضاء الفرق الأخرى الذين يماثلونهم في الدرجات وفي المستوى من أجل حصد أكبر عدد من النقاط لفريقهم، وهي تقوم على خطوات الاستراتيجية السابقة نفسها، ولكن بدلا من حساب درجة إسهام كل في مجموعته، تجرى المسابقات بين الأفراد في المجموعات المختلفة والمتشابهين في القدرات من أجل تحصيل أكبر قدر ممكن من النقاط لفريقهم .

٤- التفريد من أجل الفريق TIA

وتعد هذه الإستراتيجية مزيجا من التعلم الجماعي والتعلم الفردي، وهي نتاج لتلاقي أفكار تفريد التعليم والتعلم التعاوني، حيث إنها إستراتيجية تعتمد على التعلم الذاتي الذي يحترم التعاون بين الطلاب لإنجاز المهام في الفرق، ويمكن إيضاح خطواتها فيما يلي :

- تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة العدد من (٤-٥) غير متجانسين
- التشخيص الأول، وفي هذه الخطوة يتم تقديم اختبارات تشخيصية ليتسنى وضع الطالب في المجموعة التي تناسبه، ليتعلم ما يناسبه من المادة الدراسية.
- تقوم المجموعات بتعلم وحدات مختلفة من المادة الدراسية بطريقة فردية، في إطار مجموعة من الأنشطة المنظمة التي تضمن لهم الإتقان .
- التشخيص الثاني، وتقدم من خلال هذه الخطوة اختبارات تشخيصية هدفها التأكد من إتقانهم للوحدات المكلفون بدراستها.
- الالتقاء والتعاون، يتبادل الأفراد في المجموعات الخبرات التي أمكنهم تحصيلها، وتقديم المساعدة فيما بينهم حتى يصل كل أفراد الفرق لمستوى الإتقان المطلوب .
- الاختبار ورصد الدرجات وتقديم التعزيز اللازم .

٥- إستراتيجية لنتعلم معا Learning Together

وهي إستراتيجية تقوم على عمل الطلاب في المجموعات لإنتاج عمل واحد أو إنجاز مهمة واحدة، وتدور بينهم مناقشات وتبادل معلومات حتى يتم التأكد من فهم المادة التعليمية، وتسير هذه الإستراتيجية وفق الخطوات التالية :-

- تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تتألف من (٤- ٥) طلاب غير متجانسين .



- تكلف كل مجموعة بإنجاز عمل واحد يشترك فيه الجميع .
- تقدم المكافأة والتعزيز للمجموعة بناءا على عمله كجماعة، ويتوقف إعطاء المكافأة على كيفية العمل معا بصورة أفضل، وكيفية إنجاز وتحقيق هدف الجماعة .
- يتقدم الجميع لاختبار نهائي فردي، وتعطى المجموعات على أساسه التعزيز اللازم .

٦- إستراتيجية البحث الجماعي Group Investigation

وهي إستراتيجية تقوم على استخدام قدرات الطلاب على البحث والاستقصاء ليتم التعليم من خلاله في شكل تعاوني يسمح بتعلم الجميع، تحت توصية المعلم وإرشاده. وتسير هذه الإستراتيجية وفقا للخطوات التالية :-

- تقسيم الطلاب إلى مجموعات من ٢- ٦ طلاب .
- تحديد الموضوع البحثي .
- تخطيط مهام التعلم .
- البحث والاستقصاء .
- تحليل الطلاب للمعلومات التي جمعها وتلخيص لبعضها وعرضها على الزملاء .
- التقويم، ويتم هنا من خلال تحليل الطلاب لأعمال زملائهم تحت إشراف وتوصية المدرس .

الفصول الذكية:

يعد نموذج الفصول الذكية سهلة التركيب التي استحدثتها الوزارة كأحد الحلول التكنولوجية والهندسية المبتكرة للتخفيف من مشكلات الكثافة بالفصول وتحسين بيئة التعلم للمعلمين والطلاب وخاصة في الأماكن عالية الكثافة ويتمثل ذلك في مشروع "**فصلي**" الذي يمثل أحد الحلول المبتكرة التي يمكن تنفيذها في كل من البيئات الحضرية عالية الكثافة، والمحافظات النائية وذات الكثافة السكانية المنخفضة.

أهم الأجهزة التعليمية التي تكون في الفصل الذكي:

- جهاز العرض.
- السبورة الذكية.
- المنصة الذكية أو الإلكترونية.
- الكاميرا الوثائقية.

مزايا الفصل الذكي



للفصل الذكي مزايا عديدة، لعل هذه أهمها:

- كون المقررات تفاعلية يجعلها محبوبة لدى الطلاب، لكونهم مُعتادين على استخدام الأجهزة التكنولوجية.
- التعلم في أي وقت و من أي مكان.
- مشاركة جميع الطلاب دون خوف أو قيود (الطالب الخجول، المتردد).
- تطوير مهارات التفكير والبحث عند الطلاب.
- تسجيل الدروس وإعادة مشاهدتها.
- إتاحة الفرصة للمعلم لينوّع طرق التدريس ويقدم وسائل تعليم أفضل وأكثر فاعلية.
- توفير تواصل دائم بين الطلاب والمدارس والمعلمين وكذا أولياء الأمور.
- الوصول إلى عدد أكبر من الطلاب، في أماكن مختلفة وفي أوقات متباينة.
- تطوير مهارات التفكير والبحث عند الطلاب.
- دعم التعليم التفاعلي، الشيء الذي سيحقق نتائج أفضل.
- تنمية مهارة البحث لدى الطلاب.

المدرس في الفصل الذكي

زيادة على مهامه المنوطة به والتي أشرنا إليها أعلاه، وعلى عكس الفصول التقليدية، يمكن للمدرس:

- تشغيل أجهزة العرض المتوفرة في القاعة والتحكم في استعمالها.
- استثمار الأفلام وأشرطة الفيديو وغيرها.
- استخدام عروض باوربوينت.Powerpoint
- الاستعانة بمواقع الإنترنت.
- تحميل الملفات من الإنترنت.
- مساعدة الطلاب في إنجاز عروضهم.
- تقديم الدعم الفني لطلاب.
- حث الطلاب على التعلم وتشجيعهم على الانخراط والمشاركة.
- تكليف الطلاب بالقيام بالتدريبات والأنشطة والمشروعات.
- طرح الأسئلة المنمية للفهم والتفكير وتقبل الإجابات مهما كانت خاطئة.
- تنظيم التفاعل والنقاشات الصفية.
- إرشاد الطلاب لمصادر التعلم الإضافية على الشبكة .